مقدمة:

أولا. النحو العربي، النشأة والتقعيد

إن علم النحو من أسمى العلوم قدرا، وأنفعها أثرا، به يقوم اعوجاج اللسان، ويطلق له عنان البيان، وقد صدق إسحاق بن خلف البهراني في قوله:

النحو يبسط من لسان الألكن *** والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها *** فأجلها منها مقيم الألسن

وبه يسلم الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف، وهما مستقر الدين وذخيرة المسلمين، فكان تدوينه عملا مبرورا، وسعيا في سبيل الدين مشكورا.

وبه يستبين سبيل العلوم على تنوع مقاصدها، واختلاف ثمارها، فهو الوسيلة لتقريب الفهم، والأداة لتصحيح الحكم، قال ابن خلدون: «إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة».

بداية ظهور اللحن:

نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها، نقية سليمة مما يشينها من أدران اللغات الأخرى، وبقيت كذلك متماسكة البنيان غير مشوبة بلوثة الأعاجم، إلى أن سطع نور الإسلام على ما حول الجزيرة العربية بالفتوحات الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجا، ثم تتابعت الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين، فنزح العرب ومعهم أبناؤهم وعشائرهم إلى تلك الأمصار المفتوحة، وملكوا الموالي، وبالمقابل نزح الوافدون من هذه الأمصار على البلاد العربية، إذ فيها المدينة المنورة حاضرة الإسلام، ومكة المكرمة يؤمها كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله، فاختلط العرب بغيرهم في البيوت والمساجد والأسواق، وتصاهروا واندمج بعضهم ببعض، وكان لزاما على غير العربي أن تكون لغته العربية، مهما عالج في ذلك وعانى، وكان لزاما على العربي أن يترفق بغير العربي ويتريث معه في التخاطب، فكل منهما يسمع من الآخر، والسمع سبيل الملكات اللغوية، وبطول هذا الامتزاج تسرب الضعف إلى طبيعة العربي وسليقته، على أن غير العربي كان يُنزع قسرا عنه إلى بني جلدته وإن

طال مكثه بين ظهراني العرب، فقد كان في عهد رسول الله ﷺ صهيب يرتضخ[1] الرومية، وسلمان الفارسية، وبلال وسحيم عبد بين الحسحاس الحبشية، فتولد من هذا كله أن اللغة العربية تسرب إليها اللحن.

قال أبو بكر الزبيدي (ت 379 ه): «**لم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر الإسلام، وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجا، أقبلوا إليه أرسالا، واجتمعت فيه الأسنة المتفرقة واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربية**».

قال أبو الطيب: «**واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم: الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي** ﷺ» وفيما يلي بعض الوقائع التي تثبت وقوع اللحن منذ القرن الأول الهجري:

1. جاء في كنز العمال، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلا قرأ فلحن، قال: «أرْشِدُوا أَخاكم».[2]
2. قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه: «لأنْ أقرأ فأخطئ أحبُّ إليّ من أن أقرأ فألحن. لأني إذا أخطأت رجعت –في رواية تعلَّمت-، وإذا لحنت افتريت.» الخطأ هنا المقصود به أن تنسى آية فيذكرك غيرك بها.
3. وقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: تعلُّم إعراب القرآن أحبُّ إلينا من تعلم حروفه. وقال عمر لقوم رموا فأساؤوا الرمي فقال: بئس ما رميتم. فقالوا: إنا قوم متعلمين، فقال: والله لخطؤكم في كلامكم أشد من خطئكم في رميكم. سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «**رحم الله امرأً أصلح من لسانه**».
4. روي أن كاتبا لأبي موسى الأشعري، كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: من أبو موسى الأشعري...، فكتب عمر إلى أبي موسى: «**إذا أتاك كتابي فاضربه سوطا، واصرفه عن عملك**».

---

1 ارتضخ، هو يرضخ لكنة أعجمية: أي يخل من شيء منها، أو يخلط الكلام العربي بغيره.

[2] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي، بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5: 1401 هـ، ج1 ص611

5. صهيب الرومي رضي الله عنه كان يرتضخ لكنة رومية، ومما روي عنه أنه قال مرة: «إنك لهائن»، يريد: حائن، أي هالك.
6. دخل رجلا على زياد (أمير البصرة في عهد معاوية) فقال له: "إن أبينا هلك وإن أخينا غصبنا على ميراثنا من أبانا" فقال زياد: "ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك".

وتكاد قصة بنت أبي الأسود الدؤلي (69 هـ) تكون المعْلم المشهور في تاريخ النحو:

7. فقد دخل عليها أبوها في وقدة الحر بالبصرة فقالت له: "يا أبت، ما أشدُّ الحرِّ! "، رفَعت "أشدُّ" فظنها تسأله وتستفهم منه: أيُّ زمان الحرِّ أشدُّ؟ فقال لها: " الرمضاء في الهاجرة."

فقالت: "يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك"، فقال: قولي: «ما أشدَّ الحرَّ!»[3].

وبلغ من الخطورة أن تسرب اللحن إلى قراءة القرآن الكريم:

8. سمع علي رضي الله عنه رجلا يقرأ قوله تعالى: ﴿**لا يأكله إلا الخاطئون**﴾، فيقول: إلا الخاطئين.
9. قدم أعرابي في خلافة عمر رضي الله عنه فقال: "من يقرئني شيئا مما أنزل على محمد؟ " فأقرأه رجل بداية سورة براءة بهذا اللحن:

﴿**وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسولُهُ**﴾ بكسر لام رسولِهِ، فقال الأعرابي: "إن يكن الله بريئا من رسوله، فأنا أبرأ منه" فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: "ليس هكذا يا أعرابي" فقال: "كيف هي يا أمير المؤمنين؟ " فقال: ﴿أن اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ فقال الأعرابي: "وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم.

ثم بلغ من قيمة تتبع اللحن، عد مواطن اللحن بدل عد مواطن الفصاحة، ولما شاع اللحن، الذي يحصى هو الذي لا يلحن، قال الأصمعي (ت 216 هـ): **أربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل:**

- **أيوب بن القِرِيَّة (ت 84 هـ)**
- **عبد الملك بن مروان (ت 86 هـ)**
- **الحجاج بن يوسف (ت 95 هـ)**

3 وفي رواية أخرى: ما أحسنُ السماء؟ فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم أرد هذا وإنما تعجبت من حسنها، فقال لها: إذن فقولي ما أحسنَ السماءَ!

- **عامر بن شراحيل الشعبي (ت 103 هـ)**[4].

وحصر عدم اللحن في هؤلاء الأربعة، لا يعني أنهم لم يلحنوا أبدا، ولكنهم كانوا يجتهدون اجتهادا في عدم اللحن، حيث ثبت عن عبد الملك بن مروان قوله: شيبنا ارتقاء المنابر وترقب اللحن.

ثم انتقل اللحن من الحاضرة إلى البادية، قال الجاحظ: «**قالوا وأول لحن سمع بالبادية: هذه عصاتي**[5]»[6].

وبهذا يتضح أن اللحن يرجع إلى ثلاثة أنواع:

1. فمنها ما يرجع إلى اللكنة يرجع إلى العجمة، وهو ما يحدث عند بعض الأعاجم، مثل نطق الهاء حاء.
2. ومنها ما يرجع إلى لغة قوم من الأقوام كإبدال حرف مكان حرف آخر، مثل من يبدلون العين همزة، كأن يقولوا دأوتك بدل دعوتك.
3. ومنها ما يرجع إلى الإعراب مثل ما وقع في قراءة أوائل سورة التوبة.

سبب وضع علم النحو:

لهذا وذاك أهابت العصبية العربية بالعلماء في الصدر الأول الإسلامي أن يصدوا هذا السيل الجارف الذي كاد يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها من لحن تسربن عدواه إلى القرآن الكريم السنة الشريفة، بما هدوا إليه، وسموه علم النحو.

ولم تتفق كلمة العلماء على نوع السبب المفضي إلى وضعه، فبعضهم يذكر وقائع مختلفة كانت السبب عندهم، والبعض الآخر لا يقصر السبب على حادثة خاصة، بل تعده نتيجة لازمة لتلك الحوادث، ولعل الرأي الثاني أقرب للصواب، فغير مقبول أن ينهض العلماء ويستفرغوا مجهودا جبارا يؤرقون فيه عيونهم ويسهرون الليالي الطويلة لتأسيس علم خطير خالد الأثر في اللغة العربية وأبناء العروبة من جراء حادثة فردية كان يكفي في درئها إصلاحها وكفى، فالحق الذي لا ينبغي الحيود عنه أن وضع هذا العلم إنما كان لهذه الحوادث متضافرة، قال ابن خلدون: «فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز

---

4 سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، **من تاريخ النحو العربي**، مكتبة الفلاح، ص13.

5 والصحيح كما في قوله تعالى: ﴿**قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى**﴾ [سورة طه: الآية 18]

6 أبو عمان عمرو بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ، ج2 ص151

لطلب الملك، الذي كان في أيدي الأمم والدول، وخالطوا العجم، تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم. والسمع أبو الملكات اللسانية، ففسدت بما ألقي إليها مما يغايرها، لجنوحها إليه باعتياد السمع، وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً ويطول العهد بها، فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة، شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه. مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب، والمبتدأ مرفوع. ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات، فاصطلحوا على تسميته إعراباً، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً وأمثال ذلك. وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة، واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو. وأول من كتب فيها أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة، ويقال بإشارة من علي رضي الله عنه، لأنه رأى تغير الملكة، فأشار عليه بحفظها، ففزع إلى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرأة، ثم كتب فيها الناس من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي»[7].

زمان وضع علم النحو:

تبين ممات سبق أن وضعه كان في الصدر الأول للإسلام، لأن علم النحو ككل قانون، تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه، فإنهم في جاهليتهم غنيون عن تعرفه، لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها، فيتكلمون في شؤونهم بدون إعمال فكر، أو رعاية قانون كلامي يخضعون له، قانونهم ملكتهم التي خلقت فيهم، ومعلهم بيئتهم المحيطة بهم، بخلافهم بعد الإسلام، إذ اختلطوا بالفرس والروم والنبط[8] والحبشة وغيرهم فحل بلغتهم ما أساء إلى لغتهم وإلى الدين، فهرعوا إلى وضع النحو.

وقد اختلف العلماء في أول من أسس لفكرة وضع علم النحو على أقوال متعددة، فمنهم من قال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحده.

7 عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، **المقدمة**، ص353

8 قوم كانوا يسكنون بين العراق والأردن، أقاموا دولة عاصمتها البتراء، وكانت لدولتهم حضارة، وتطلق الآن كلمة أنباط على أخلاط الناس وعوامّهم.

أبو الأسود الدؤلي بأمر من أحد الأمراء علي بن أبي طالب أو عمر بن الخطاب أو عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

أبو الأسود الدؤلي وحده.

أبو الأسود الدؤلي مع تلامذته.

والحقيقة أن جميع هذه الأقوال تنتهي إلى شخصية واحدة وينعقد الإجماع عليها بين العلماء وهي أبو الأسود الدؤلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب –رضي الله عنه- فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: «**إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء -يعني الأعاجم- فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه**»، ثم ألقى إلي الرقعة وفيها مكتوب: «**الكلام اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى –أو ما أنبئ به- والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا بفعل**»، وقال لي: «**انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع لك...**» ثم وضعت بابي النعت ثم بابي التعجب والاستفهام، إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها، وكنت كلما وضعت بابا عرضت عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية، فقال لي: «**ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت!**»[9].

مراحل النحو العربي:

وعلى ضوء ما ورد في تاريخ النحو العربي، يمكن تقسيم مراحل وضع النحو إلى أربع مراحل، على أنه ليس في الاستطاعة وضع حد توقيتي ينفصل به كل طور عما يسبقه أو يعقبه، فإن الأطوار لابد من تداخلها وسريان بعض أحكام سابقها على لاحقها، فمن غير الممكن أن يوجد الطور دفعا، وإنما تلده المؤثرات التي تسبقه، وتمهد له، وعلى هذا الأساس فإن تحديد هذه الأطوار إلى التقريب أقرب منه على التحقيق[10].

1. مرحلة الوضع والتكوين (بصري): تمتد هذه المرحلة من عصر واضع النحو أبي الأسود الدؤلي إلى أول عصر الخليل، وبهذا يعتبر أبو الأسود الدؤلي (69 ه) شيخ هذه المرحلة وتلامذته وهم كثر،

9 الشيخ محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، تح: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط1: 1426ه، ص22

10 محمد الطنطاوي، **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، ص36-37

وأبرزهم: نصر بن عاصم الليثي (89 هـ)، عبد الرحمن بن هرمز (117 هـ)، يحيى ين يعمر العدواني (129 هـ) وكلهم من البصرة.

وأهم منجزات هذه المرحلة:

نقط الإعراب: ويسمى أيضا نقط الشكل أو نقط الحركات، اخترعه أبو الأسود الدؤلي للقرآن خاصة، فاختار أبو الأسود كاتبا وأمره أن يأخذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد وقال له: «إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين»[11]، فاستعمل في كتابة هذه النقاط المداد الأحمر والآيات مكتوبة بالمداد الأسود.

نقط الإعجام: ندب إلى التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95 هـ) بأمر من الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت 86 هـ)، فقد كانت الحروف العربية غير منقوطة، الحاء والجيم والخاء، الباء والتاء والنون، السين والشين، الراء والزاي، الصاد والضاد...، وقد اختلف في مخترعها، فنسبت إلى: نصر بن عاصم (ت 89 هـ)، أو الحسن البصري (ت 110 هـ) يحيى بن يعمر العدواني (ت 129 هـ)، والراجح أنه نصر بن عاصم، ولذلك لقب بنصر الحروف، وجعل نقط الإعجام بنفس لون مداد الكلمات مختلفا عن نقط الإعراب.

تأسيس فكرة الاصطلاح النحوي: نسب في هذه المرحلة عدد من المصطلحات الأساسية في النحو منها: الاسم والفعل والحرف، الضم والفتح والكسر، الرفع والنصب والجر، الفاعل والمفعول، الظاهر والمضمر، التعجب والاستفهام.

2. مرحلة النمو: وأهم رجال هذه المرحلة أربعة، وهم:

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117 هـ)

عيسى بن عمر الثقفي (ت 154 هـ)

أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ)

11 أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، **أخبار النحويين البصريين**، تح: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، 1373 هـ، ص13.

يونس بن حبيب (ت 183 هـ)، وكلهم من البصرة.

وأهم منجزات هذه المرحلة:

أ. **البحث عن الأصول الكلية الحاكمة للغة العربية**: أي النظر في جميع النصوص العربية بما في ذلك لغة القرآن، ليس من أجل الضبط الإعرابي أو الكتابي، ولكن بحثا عن القواعد العامة المطردة.

ب. **التوسع في معرفة كلام العرب، والتمييز بين طبقاته وبيئاته**: إماما هذه المرحلة: أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ)، ويونس بن حبيب (ت 182 هـ)، قيل عن أبي عمرو: «كان سيد الناس، وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب». روي عنه أن كتبه في النقل عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتا له إلى قرب السقف، وأنه جاور البدو أربعين سنة.

روى ابن جني عن أبي عمرو بن العلاء: «أنه قال لأعرابي في البصرة يكنى بأبي خيرة: كيف تقول: استأصل الله عِرْقَاتهم، (المراد أصلهم) ففتح أبو خيرة التاء، فقال له أبو عمرو: هيهات أبا خيرة؛ لان جلدك!»[12]، أما يونس بن حبيب فقد واجه العرب وسمع منهم حتى غدا مر جع الأدباء والنحويين في المشكلات، قال أبو عبيدة (ت 209 هـ): «اختلفت إلى يونس بن حبيب أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحي من حفظه».

3. مرحلة النضج والإبداع: شيخ هذه المرحلة هو: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، وأهم تلاميذه سيبويه (ت 180 هـ)، والأخفش الأوسط (ت 215 هـ) والأصمعي (ت 219 هـ) وغيرهم، وقد كان للخليل مؤهلات كثيرة جعلته يمثل طفرة كبيرة في النحو العربي وغيره من العلوم اللغوية: منها **الذكاء الخارق** فهو أذكى من شوهد من علماء اللغة العربية، **والتفرغ للعلم** لأنه كان زاهدا في زخارف الدنيا وملذاتها، والنظرة الشاملة للغة في جميع مستوياتها ودراية كاملة[13]، بالإضافة إلى توظيفه التفكير الرياضي في التعامل مع علوم اللغة سواء في بناء المعجم بذكر احتمالات الأبنية وتحديد المستعمل والمهمل.

12 ابن جني، الخصائص، ج2 ص15

13 مثلا هو أول رتب الحروف ترتيبا صوتيا، فيقال بالإضافة إلى الترتيب الأبجدي والألفبائي ترتيب الخليل، وألف المعجم، وأسس لعلم العروض.

أهم منجزات هذه المرحلة:

1. **تطوير علامات الضبط (نقط الإعراب)**: طور نقط الإعراب الذب توصل إليه أبو السود الدؤلي إلى جرات علوية وسفلية، فجعل الفتحة ألفا صغيرة مبطوحة فوق الحرف، وجعل الكسرة ياء صغيرة مردودة إلى الخلف أسفل الحرف، وجعل الضمة واوا صغيرة فوق الحرف.
2. **اختراع علامات ضبط إعرابية وصوتية جديدة:**

وضع علامة للحرف المشدد، وهي رأس شين صغيرة غير منقوطة.

ووضع علامة للسكون رأس خاء صغيرة غير منقوطة، تشير إلى (خال من الحركة) ثم أصبحت مغلقة، ولكنها لا زالت في الرسم القرآني.

ووضع علامة للهمزة وهي رأس عين صغيرة توضع فوق الحرف المهموز أ، ؤ، ئ.

ووضع علامة للمدة، وهي كلمة (مدّ) صغيرة تكتب فوق حرف المد (آ).

3. **تفسير ظاهرة الإعراب في اللغة العربية**: وهو تفسير واحد لجميع ظواهر الإعراب بنظرية العامل، وذلك بربط الأثر الإعرابي بالتأثر الدلالي بين الكلمات، وأعاد المسألة إلى ثلاث معان من المعاني النحوية الكبرى: الإسناد وعلامته الرفع، والمفعولية وعلامتها النصب، والإضافة وعلامتها الجر.

روي عنه في تفسير ظاهرة الإعراب، أن أحد معاصري الخليل سأله: أعن العرب أخذت هذه العلل أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: «إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقام في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه، فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن تكن هناك علة له "أخرى" فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل دارا محكمة البناء عجيبة النظام والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: إنما فعل هذا هكذا؛ لعلة كذا وكذا... وجائز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل

محتمل أن يكون علة لذلك، فإن سنح لغيري علة لما عللته من النحو هي أليق مما ذكرته للمعلول، فليأت بها»[14].

14 المدارس النحوية، أحمد شوقي عبد السلام ضيف، دار المعارف، ص49